المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ للنشر - الجمهورية العراقية

المجلد الثاني عشر - العدد الاول - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

WWW.ATTAWEEL.COM

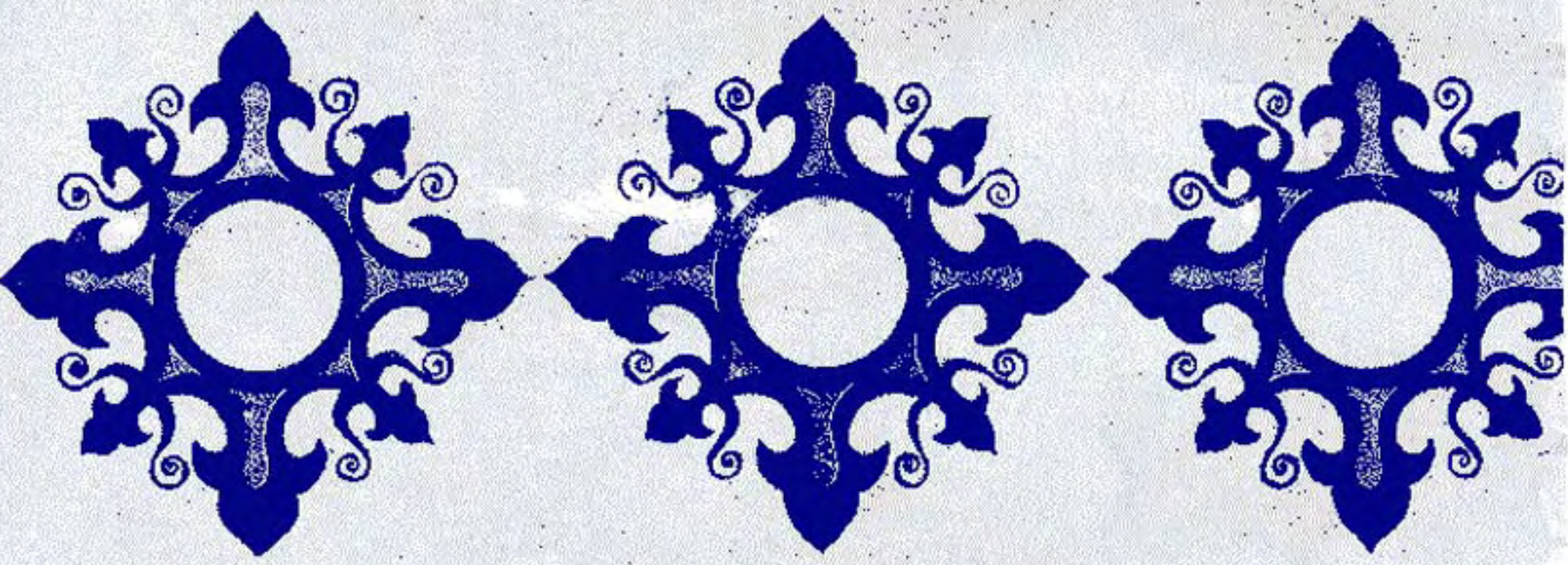

أسماء المدن محمد

في أصول التحقيق العلمي وطبع النصوص

بقلم الدكتور

طه محسن

المديرية العامة للتربية ـ محافظة نينوى

القسم الاول

يتفق الباحثون في اصول تحقيق المخطوطات على انّ هناك قواعد لا معدى عنها للمحقق إذا اراد ان يخرج نصاً صحيحا مطابقاً لما كتبه مؤلفه او قريباً من ذلك ؛ من غير تزيّد او حذف يخلان بالكتاب بعد طبعه . وهذه القواعد مدونة في بحوث ومصنفات متوفرة يمكن الرجوع إليها .

ولا شك انّ البعد عنها في نشر التراث قد تكون له نتائج غير علمية في البحوث التي يستند اصحابها إلى مطبوعات لم تتوفر لها صفات التحقيق الصحيح ؛ حينما يتخذونها مصادر ويقتبسون منها نصوصاً لتقرير حكم ؛ او تعزيز راي ؛ او مناقشة ما يتعلق باسلوب المؤلف او آرائه على وقف ما يجدونه في المطبوع، ظانين به وبمحققيه ظناً حسناً ، بحيث بات ـ والحال هذه ـ الرجوع إلى الاصل المخطوط اسلم في النتائج من اعتماد المطبوع .

ويكفي دليلاً على ما ذهبت إليه كتاب « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » لابن مالك الاندلسي ، المتوفى سنة « ٦٧٢هـ » الذي قام بتحقيقه المرحوم محمد فؤاد عبدالباقي عن طبعته الهندية الاولى ؛ واخرجه عام « ١٩٥٧م » بعدما خرّج نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف ومجموعة من شواهد الشعر وضبطها .

وهو من خيرة مصنفات ابن مالك التي تكشف عن اسلوبه في التقاش ؛ وتبين سعة افقه واحاطته بشواهد اللغة والنحو ويُعدّ من الاصول في موضوع الاحتجاج بالحديث الشريف في الدراسة النحوية ؛ ولا يستغني عن الرجوع اليه كل من طرق هذا الباب من الباحثين .

وحينما كنت اكتب بحثا عن « الاستشهاد النحوي في شواهد التوضيح » احسست وانا انعم النظر في عباراته انّ نصوصاً ناقصة والفاظاً محرفة ، وتصحيفات شوهت آراء مؤلفه ، واوقعته في مظنة ارتكاب الخطأ ؛ مما دفعني الى معارضة المطبوع على مخطوطتين صحيحتين خلصت بعدها إلى صحة ما رأيت . فرحت اسجل ما وجدته يخدم الكتاب من التقويم والاصلاح ؛ حتى تجمعت ملاحظات استطيع تلخيصها في الامور الآتية :

الامر الأول ـ سقوط الفاظ وعبارات بسبب انتقال النظر او رداءة الاصل او عدم الدقة في النقل .

والثاني ـ وقوع اخطاء تتصل برسم الحروف وشكلها وتحريف كلمات شوهت النص .

والثالث ـ ورود شواهد على غير جهتها التي هي مراد المؤلف في الاحتجاج على الرغم مما بذله المحقق في تخريجها .

والامر الرابع ـ إثبات المحقق زيادات في المتن من غير ان ينبه عليها . وظهرت اكثرها في عنوانات الابحاث وتسلسلها ؛ لانّ ابن مالك لم يضع شيئاً منها في كتابه ؛ كما دلت المخطوطتان ، وإنما كان يختار من « صحيح البخاري » حديثاً او حديثين او اكثر لكل بحث ، ويصدرها بلفظ

WWW.ATTAWEEL.COM

« ومنها » ثم يعرج على توضيحها وتوجيه إعرابها حديثا حديثا مبتدئا بلفظ « قلت » .

وهذه الطريقة هي التي اطردت من اول « شواهد التوضيح » إلى آخر بحث فيه .

إلا انّ المحقق اضاف عند الطبع تسلسلاً للبحوث ، مثل « البحث الأول » و «البحث الثاني» و « البحث الثالث » ... وهكذا حتى « البحث الحادي والسبعون » ووضع لكل بحث عنواناً استنبطه من كلام المؤلف .

وكانت العنوانات احيانا غير دقيقة ؛ لأنها لم تنبىء عن حقيقة البحث ، ولم تحدده بصورة جامعة ؛ ولأن بعضها لم يوضح المسائل التي تشتمل عليها احاديث البحث كلها . وهي إلى ذلك تضمنت اخطاءً علمية ولغوية ، مع اضطراب ترتيبها احيانا، وعدم جريانها على سنن واحد من حيث الطول ومن حيث المادة العلمية .

وقد نبهت على اكثر ما وقع في مطبوعة « شواهد التوضيح » من وهم وتحريف في مقال لي(١) ، كانت الغاية منه خدمة الكتاب ، وبيان حقيقة نشرته ، ليكون الباحثون على بينة منها ، فلا يقعون في اخطاء ليسوا عارفين بها ، ولا ينسبون إلى ابن مالك ما لا يرتضيه من رأي . فالنص الصحيح والاستنباط الجيد متلازمان في البحث العلمي تلازم الروح والجسد ، لا يستغني احدهما عن الآخر . وكم من رأي ضعيف نسب الى عالم بسبب الاعتماد على كتاب لم تتوفر له الخدمة عند التحقيق والطبع .

وللأسباب المتقدمة ، ولمضي ربع قرن على صدور الكتاب ، فقد عكفت على تحقيقه مجددا بعدما توفرت لدي مخطوطاته الصحيحة ، وظهرت مراجع كثيرة تسهل عليّ العمل فيه .

وبينما انا اشرف على الانتهاء من التحقيق ، إذ طلعت علينا الاستاذة الدكتورة خديجة الحديثي بكتابها « موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف »(٢) الذي تضمن استقراء لشواهد « الحديث » في مصنفات النحاة الاقدمين ، تتخلله احكام جمة ، واستنتاجات وموازنات بين آراء الباحثين في الموضوع .

واختص ابن مالك بمبحث عريض قوامه ثمان وسبعون صفحة(٣) ، كان «شواهد التوضيح» محور الدراسة تقريبا في هذه الصفحات التي امتازت بالنقاش والتصحيح والتنبيه على الآراء المضطربة ، وكان بعضها ينسب الى ابن مالك ، استنادا الى ما سجل في كتابه المطبوع .

ورأيت خلل هذه التحقيقات ما كنت اتوقعه حين نشرت تنبيهاتي على الرغم من التأني والحذر اللذين احاطا بالاستنتاجات والأحكام .

ولذا اثرت في هذا المقال بأن أجيب عن تساؤلات الاستاذة ، وأصوب رأيها(٤) في كثير مما نبهت عليه بالدليل الذي توفر عندي ، وأصحح ما نسب في « موقف النحاة » سهوا الى ابن مالك بسبب خلل التحقيق . وهمي إثبات ما يترتب من نتائج على التزيّد في المخطوطات وتحريف العبارات .

إنّ عدم تنبيه المحقق على ما زاد في المتن جعلها تحسب العنوانات من وضع المصنف ، وهذا واضح من نصوص نسب فيها الى ابن مالك مالم يذكره .

من ذلك قولها (احتج بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال(٥): البحث الثالث ـ في إثبات الف «يراك» بعد «متى الشرطية» ..)(٦).

وقولها (وعاد بعد هذه الاحاديث التي احتاج الى توجيهها الى الطريقة الاولى ، وهي أن يذكر الموضوع الذي يتحدث فيه ويحتج خلاله بالاحاديث الواردة فيه مما عثر عليه فيه ؛ وذلك : ١٨(٧) ـ في ورود الماضي بمعنى الامر وحذف العاطف لصحة المعنى ...)(٨) .

---

(١) اخذ طريقه الى النشر في مجلة المجمع العلمي العراقي بعد موافقة لجنة المجلة على نشره .

(٢) صنف بطلب من وزارة الثقافة والاعلام بمناسبة احتفال قطرنا العراقي الحبيب ببدء القرن الخامس عشر الهجري، وطبع في بيروت عام ١٩٨١ قبل صدور التنبيهات على الاخطاء الواقعة في « شواهد التوضيح » .

(٣) موقف النحاة ص ٢٢٩ ـ ٣١٧ . ويضاف اليها صفحات اخرى ذكر فيها ابن مالك وتوقفت آراؤه .

(٤) اي احكم له بالصواب .

(٥) مقول القول هو عنوان من وضع محقق شواهد التوضيح ص ١٧١ .

(٦) موقف النحاة ص ٢٤٧ .

(٧) وضعت الاستاذة تسلسلا عدديا للعنوانات ، وسردت بعد كل عنوان ما يشتمل عليه من أحاديث مرقمة اياها بحروف الهجاء « ا ب ت ... » .

(٨) موقف النحاة ص ٢٧٢ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٦٢ .

وقولها أيضا (ثم جمع عدة مواضع في مكان واحد ، وجاء بعدها بالأحاديث الشواهد بلا ترتيب ايضا فقال(٩) :

٦٥ ــ ٦٦ ، في استعمال « يوشك » بـ « ان » وفي مجيء « عسى » بمعنى « حسب » وفي جواز إجراء « راى » البصرية مجرى « راى » القلبية ...)(١٠) .

وقولها (لقد جمع المواضع من « ٦٠ » حتى « ٦٤ » معا ، وجاء بالأحاديث بعدها بلا ترتيب ؛ وجاء بالاخير بلا عنوان ...)(١١) .

اقول : إن المؤلف لم يضع عنوانا من اول الكتاب إلى آخره لكي يستدرك عليه تركُ ذلك .

وبسبب هذا التصور وضعت الاستاذة العنوان الآتي : (٥٥ ــ حذف الفاعل بعد النفي وشبهه) . ثم قالت في حاشيته (لم يضع ابن مالك لهذه الأحاديث باباً أو عنوانا يجمعها . ويبدو من الشاهد فيها ومن الأمثلة التي بعدها ان هذا العنوان هو المقصود فيها)(١٢) .

إنّ ضعف التحقيق واضافة العنوانات الى متن « شواهد التوضيح » ترك عليه غبرة قد يظهر اثرها في صفحات من بحوث قيّمة تستند الى مطبوعته .

ولولا هذا ما تعددت التنبيهات على عدم مطابقة نصوص الاحتجاج للعنوانات التي تقدمت عليها ، مما حمّل ابنَ مالك تبعة مالم يذكره .

تقول الاستاذة الحديثي (وقد لاحظت على الاحاديث التي وردت في « شواهد التوضيح » انه يورد بعضها وليس فيه موضع الشاهد الذي يقدم له به) .

وتضرب لذلك مثلا (احتجاجه على وقوع خبر « جعل » وغيرها من افعال المقاربة مفرداً وجملة اسمية وجملة من فعل ماض(١٣) بالحديث « وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة ، فالتفت ، فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه ») .

قالت (والذي فيه « لا يكاد يلتفت » وارد على القياس حيث جاء خبر « يكاد » « يلتفت » . وهو فعل مضارع على الاصل والقياس ؛ والكلام على غير المضارع من المفرد والجملة الاسمية والجملة الفعلية الماضوية)(١٤) . وقالت مرة اخرى وقد اثبتت الحديث نفسه (وليس في هذا الحديث شاهد للموضع ، فالخبر مضارع لا ماض)(١٥) .

اقول : إنّ ابن مالك لم يحتج بالحديث لشيء مما تقدم ، ولكنه قال عند ذكره (ويدخل نافٍ على « كاد » لنفي خبرها ونفي مقارنه ... ويدخل نفي شموله إيقاع الفعل ، نحو : « لا يكادون يفقهون قولاً »(١١) . ومثه « وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت »)(١٧) .

ويتكرر الحكم بخلو شواهد من موطن الاستشهاد نتيجة النظر الى عنوان البحث ، كقول الاستاذة (ولا شاهد فيه ؛ الخبر مضارع)(١٨) تعني قول جبير بن مطعم (علقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه)(١٩) الذي قال فيه ابن مالك : (وفي « فعلقت الاعراب يسألونه » شاهد على موافقة « علق » لـ « طفق » معنى وحكماً)(٢٠) .

ومثل الذي تقدم هذه العبارة (٣٤ ــ في استعمال جمع الكثرة مكان جمع القلة في اسماء العدد(٢١) . ومنه : ١ ــ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو أنّ نهراً بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ... ») عقبته الاستاذة بقولها (ومرات جمع قلة فلا شاهد فيه إلا أن كانت الرواية « مرار »)(٢٢) .

والصحيح أن ابن مالك ذكره للتمثيل فقال

---

(٩) مقول القول عنوان زاده محقق شواهد التوضيح ص١٤٢.
(١٠) موقف النحاة ص ٢٩٢ .
(١١) موقف النحاة ص ٢٩١ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٢٨ .
(١٢) موقف النحاة ص ٢٨٧ « الهامش ٥ » . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٢٧ وما بعدها .
(١٣) الى هنا ينتهي العنوان الذي زاده محقق شواهد التوضيح ص ٧٧ . وهو لا يجمع المسائل التي اورد ابن مالك الأحاديث من اجلها .
(١٤) موقف النحاة ص ٢١٢ .
(١٥) موقف النحاة ص ٢٧٦ .
(١٦) سورة الكهف ٩٣/١٨ .
(١٧) شواهد التوضيح ص ٧٩ـ٨٠ .
(١٨) موقف النحاة ص ٢٧٦ .
(١٩) مطبوعة شواهد التوضيح ص ٧٨ . واللذي في المخطوطات: « فعلقت الاعراب يسالونه » وهو الصواب .
(٢٠) شواهد التوضيح ص ٨٠ .
(٢١) هذا عنوان البحث الذي زاده محقق شواهد التوضيح ص ٨٩ .
(٢٢) موقف النحاة ص ٢٧٧ ــ ٢٧٨ .

(واما قول النبي صلى الله عليه وسلم « يغتسل فيه كل يوم خمس مرات » فوارد على مقتضى القياس ؛ لان الجمع بالالف والتاء جمع قلة)(٢٢) .

وكاني بالاستاذة وقد رات الخلل في بعض العنوانات ، وعدم مطابقة الاحاديث إياها ، فتجاوزت التنبيه ، وادرجت ما ورد في « شواهد التوضيح » من معلومات مضطربة كدرت صفو الصفحات « ٢٠٠ ــ ٢٠٢ » من كتابها .

وانتقل هذه العبارة لتوضيح ما ذكرت :

(٩٢ ــ ١٠٩ : في مطابقة الفعل للفاعل إذا كان الفاعل مستندا الى تثنية او جمع . وفي جواز إضافة الموصوف الى الصفة عند امن اللبس . وفي جواز استعمال « قط » في الاثبات ، وفي كون « اما » بمنزلة « الا » ، وفي تحقيق قول القائل « فاه الى فيّ » وفي تحقيق « كل سلامي عليه صدقة » وفي إجراء « ما » الموصولة مجرى « ما » الاستفهامية في حذف الفها ، وفي زيادة الفاء في قوله صلى الله عليه وسلم « فاذا رجل ... » :

ا ــ في قول النبي صلى الله عليه وسلم « فلا صلّ لكم » بحذف الياء وثبوتها مفتوحة وساكنة .

ب ــ قول عائشة رضي الله عنها « لم صلى رسول الله ! صلى الله عليه وسلم وهو شاكي)(٢٤)

ولسائل ان يسال : ما علاقة هذين الحديثين بالعنوانات التي تقدمت عليهما ؟)(٢٥) .

وتواصل الاستاذة الاقتباس بعد تلك الفقرة مباشرة : (وفي ورود « في » بمعنى باء المصاحبة ، وفي تعدية « يأمر » بنفسه ، اي بغير الباء ، وفي ورود « إلى » بمعنى « مع » وفي تحقيق معنى « صرفت الطرق » وفي حذف المجزوم بـ « لا » التي للنهي ، وفي استعمال « مسقوطة » بمعنى « مسقطة » وفي توجيه قول عمر رضي الله عنه « من اجل التماثيل التي فيها الصور » وذلك في الاحاديث الآتية وغيرها :

ا ــ الحديث(٢٦) « كن نساءُ المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر » .

ب ــ قول حارثة بن وهب رضي الله عنه « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط » .

جـ ــ قول سالم « وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنه يقدم ضعفة اهله » .

د ــ وقول ابن عباس رضي الله عنه « انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله » .

هـ ــ وقول عروة « اما إن جبريل قد نزل فصلى امامه » .

و ــ وقول ابن مسعود رضي الله عنه « اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى فيّ »

ز ــ وقول النبي صلى الله عليه وسلم « كل سلامَى من الناس عليه صدقة كل يوم » .

ح ــ وقوله عليه السلام « بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يتهادّى بين رجلين » .

ط ــ وقول سراقة بن جعشم « يا نبي الله ، مرني بم شئت »)(٢٧) .

وهذه الاحاديث ايضا لا تطابق العنوانات المتقدمة عليها ، إلا انّ البحث الخامس والستين ورد بهذه الصورة في المصدر المعتمد .

وإذا تركنا جانب التزيد وأثره في البحث العلمي ، ونظرنا إلى تحريف العبارات ، وجدنا نتائجه لا تقل عما تقدم .

ففي الوقت الذي يفترض ان تكون مهمة الباحث منصبة على الموضوع الاساس ، نجد ان النصوص المحرفة قد تضطره احيانا الى التنبيه

---

(٢٢) شواهد التوضيح ص ٩٠ . وبراجع ايضا كلام الاستاذه على قول الملك ص ٢٨٢ « ولنعم المجيء جاء » : وعلى قول الصحابة ص ٢٩٨ « بلغنا انك تصليهما » و « لم تاذني له » ويقابل بشواهد التوضيح ص ١١٠ و ١٧١ .

(٢٤) موقف النحاة ص ٢٠٠ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٨٦ .

(٢٥) الحديثان سقط عنوانهما ، على حسب وضع محقق شواهد التوضيح ، فانتقل النظر الى عنوان البحث الذي يليه فجعل لهما . ثم قدم الذي يليه فوضع مكانه، وهكذا حدث ارتباك في عنوانات البحث الثالث والستين « ص ١٨٦ » والرابع والستين « ص ١٩٠ » والخامس والستين الذي سقط من « ص ١٩٥ » بعد السطر الثالث ولو تزيد المتن دون تزيد لما حدث هذا الاضطراب .

(٢٦) من كلام عائشة رضي الله عنها ، وسقطت نسبته اليها من مطبوعة شواهد التوضيح ص ١٩٠ .

(٢٧) موقف النحاة ص ٢٠٠ ــ ٢٠١ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٩٠ .

والتصحيح وابداء التمسك فيما يرد على غير الصواب . فيضاعف ذلك في الجهد والوقت معاً .

وهذا ما نجده في كتاب الاستاذة الحديثي وهي تستفيد من مطبوعة « شواهد التوضيح » .

كقولها وهي تصف منهج ابن مالك في الاحتجاج : (وقد لا حظت على الاحاديث التي وردت في « شواهد التوضيح » انه يورد بعضها وليس فيه موضع الشاهد الذي يقدم له به . ومن ذلك كلامه على استعمال خبر « إن »(٢٨) المخففة المتروكة عارياً من اللام الفارقة ، حيث جاء بقوله صلى الله عليه وسلم « وايم الله إن كان لخليقاً للامارة ، وان كان لمن احب الناس إليّ » فجاء به وفيه « إن » المخففة المهملة في الموضعين ، وقد اتصلت اللام بخبرها في الموضعين ايضا ؛ فجاء الشاهد على العكس من الموضع المستشهد له)(٢٩) . وعقبت على الحديث نفسه مرة اخرى تقول (وقد اثبت اللام في الموضعين بعد « إنْ » في هذا الحديث ؛ فاين الشاهد عند ابن مالك ؟)(٣٠) .

وما اشارت إليه صحيح ؛ لان المخطوطات اوردت الحديث بلفظ « وايم الله لقد كان خليقاً للامارة ، وان كان من احب الناس إليّ » وهو الثابت في صحيح البخاري ١٧٩/٥ ، ولكن المحقق لم يتعرف هذا الشاهد ، فابدله بحديث ليس هو مراد المصنف .

وتنبهت التنبيهات على نصوص في المطبوعة خالفت السياق ؛ بسبب عدم الالتزام بنص المخطوط .

كالشاهد على بقاء الجر بالحرف المحذوف في الحديث « صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً » إذ ورد في المطبوعة بالنصب ؛ فقالت فيه الاستاذة (ويبدو ان موضع الاستشهاد قد جاء خطأ ، فالكلام على بقاء الجر بالحرف المحذوف ؛ والحديث مثبت بنصب « خمسا » والمقصود « بخمس » . فاين الشاهد ولا جرّ هنا ؟)(٣١) .

اقول : الذي في المخطوطات هو « خمسٍ » بالجر ، ولكن المحقق وجد في « صحيح البخاري » رواية « خمساً » فاثبتها دون ان يتنبه ان ابن مالك يقصد غيرها .

ومن ذلك الاحتجاج لوقوع ظرف الزمان خبر مبتدا هو من اسماء الجثث بالحديث الذي قالت فيه (والذي يبدو لي انّ الوارد في النسخة المطبوعة من « شواهد التوضيح » غير صحيح ؛ وهو « غداً لليهود وبعد غدٍ للنصارى » والصحيح ان يكون الحديث « غداً اليهود وبعد غدٍ النصارى » بلا لام جرّ حتى يصحّ الاخبار عنه)(٣٢) .

وهذا التصحيح بعينه هو الذي اوردته المخطوطات ؛ وإن كانت الرواية في صحيح البخاري ٢/٢ « اليهودَ غداً والنصارى بعد غدٍ » . وفيها شاهد على الموضوع .

وتنقل الاستاذة هذه العبارة (والاصل ان لا يستعمل المنفصل إلا عند تعذر المتصل ؛ كتعذره لاضمار الفاعل ؛ نحو : « وإياي فارهبون »(٣٣) وعند التقديم ؛ نحو : « إياك نعبد »(٣٤)) ؛ ثم ترى ان ليس في الآية الاولى دليل على « إضمار الفاعل » فتضطر إلى إصلاح النص في الحاشية بعبارات ما كان لها ان تدرج لو انّ النص طبع طبقاً لما في المخطوط ، وهو « لاضمار العامل » لا « الفاعل » .

ويورد ابن مالك قول المكين « الذي رايته ينشقّ شدقه شدقه فكذاب » شاهداً (على ان الحكم قد يستحق بجزء العلة) ولكن اللفظ يصير في المطبوعة « لجر العلة »(٣٥) . فتعمد الاستاذة حين رات غموض المعنى الى تصحيح اللفظ بقولها (واظنها اجري العلة ؛ اي : لجريانها)(٣٦) .

---

(٢٨) في قولها « خبر ان » جواز ؛ لان اللام لم تدخل على خبر « ان » المخففة ، وانما تلزم تالي ما بعدها ، كما مر ابن مالك ص ٥٠ .

(٢٩) موقف النحاة ص ٢١٢ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٥٠ .

(٣٠) موقف النحاة ص ٢٧٠ . وتكرر التنبيه على ذلك في اسفل الصفحة .

(٣١) موقف النحاة ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٩٤ .

(٣٢) موقف النحاة ص ٢٨٠ . وتكرر التنبيه في ص « ٢١١ الهامش ١٠٢ » . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٩٤ .

(٣٣) سورة البقرة ٤٠/٢ . وفي كتاب موقف النحاة ص ٢٤٩ « فاياي » تحريف . وينظر شواهد التوضيح ص ٢٥ .

(٣٤) سورة الفاتحة ٤/١ . وينظر : موقف النحاة ص ٢٤٩ « الحاشية ١٣٧ » .

(٣٥) شواهد التوضيح ص ١٨٤ .

(٣٦) موقف النحاة ص ٣٠٠ « الحاشية ٧٣ » .

والصواب هو « بجزء » كما ثبت في المخطوطات ؛ وهو الموافق للسياق .

ونقلت ايضاً عن « منهج السالك » لابي حيان ص ٦٩ قول عمر رضي الله عنه « ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب » ثم قالت فيه (وقد مرّ بنا أنّ ابن مالك احتج به في كتبه بلفظ ... « حتى كادت الشمس تغيب » من غير ذكر لـ « أنْ »)(٣٧) .

قلت : ورد الحديث في « شواهد التوضيح » ص ٩٩ بلفظ « تغرب » وذكرته في « ص ٢٨١ » كذلك منسوباً الى ابن مالك . إلا ان الحديث تكرر في المطبوع نفسه « ص ١٠١ » بلفظ « تغيب » خلافاً للمخطوطات ؛ وبهذا اللفظ المحرف نقلته الاستاذة في « ص ٢٨٢ و ٣١٠ » ثم بنت حكمها ذاك عليه . والسبب هو غلط التحقيق .

والصحيح ان ابن مالك لم يذكر الحديث في كتبه إلا بلفظ « تغرب » مجرداً من « انْ » .

واستوقفتني عبارات تستدرك بها الاستاذة نصوصاً في « شواهد التوضيح » . وتبين لي ان بعض الاستدراكات حدث بسبب السهو في النقل.

ولعلاقة الامر بابن مالك وكتابه موضوع البحث ، فقد رأيت ايضاح حقيقة ما ذهبت إليه .

فمن ذلك التنبيه على الحديث الوارد في قول ابن مالك (وفي(٣٨) تشبيه « متى » بـ « إذا » [واعمالها] قول عائشة رضي الله عنها « إن ابا بكر رجل اسيف ، وإنه متى يقم مقامك لا يسمعْ الناسَ) فقد قالت فيه (... إلا ان الشاهد الثاني لا يتم له ، لان فعل الشرط « يقم » مجزوم ، والجواب « لا يسمعْ » مرفوع . فهل كان حديثه عن جواب الشرط فقط ؟ هذا مالم يصرح به ، ولم يشر إليه . وربما لم ينتبه له)(٣٩) .

اقول : إنّ نصّ الحديث في المطبوعة هو « وانه متى يقوم ... » وتحريف الفعل الى « يقم » عند الاقتباس هو الذي ضيع مكان الاحتجاج .

---

(٣٧) موقف النحاة ص ٣٢١ ـ ٣٢٢ .
(٣٨) كذا وردت في مطبوعة شواهد التوضيح ص ١٩ . والصواب « ومن » ، كما في المخطوطات . وينظر : موقف النحاة ص ٢٤٧ .
(٣٩) موقف النحاة ص ٢٤٨ .

وأوردت ايضا هذه العبارة (ومنها قول عائشة رضي الله عنها [في] باب المحصب « إنما كان منزل ينزله النبي صلى الله عليه وسلم « تعني « المحصّب ») ثم اردفتها بقولها (ويبدو من ذكر هذا الحديث ان ابن مالك جاء به لتوضيح المعنى اللغوي للمحصب ولتصحيح التصحيف فيه ؛ لأنه « المحضب » بالضاد المنقوطة ؛ ولا علاقة له بموضوعات النحو)(٤٠) .

اقول : إنّ لفظ « المحصّب » بالخاد المنقوطة لم يرد في بحث ابن مالك ؛ لانه خرّج الحديث من الوجهة النحوية حسب ؛ إذ قال في اوله (قلت : في رفع « منزل » ثلاثة اوجه) . ثم راح يوضح هذه الاوجه الاعرابية ويحتج لها(٤١) .

وذكرت العبارة (ا ـ كما قيل في بعض الادعية : « اللهمّ ربّ السماوات وما اظلن ... ورب الشياطين وما اظللن » ا ثم قالت (والصحيح « ما اضللن » من الضلال)(٤٢) .

قلت : الثابت في المطبوعة « وما اضلان » على الوجه الصحيح(٤٣) . والتعقيب جاء نتيجة السهو في النقل .

ومن ذلك إيرادها هذه العبارة (ص ٨٨ ـ ٩٠ : في إبدال همزة « افتعل » بالتاء ، ك « اتّزر يتزر ... »)(٤٤) وذلك في قول عائشة رضي الله عنها « ... امرها ان تتزر » ثم قالت بعد ذلك (وليس في هذا قلب لهمزة « افتعل » تاء كما يرى ابن مالك ؛ وانما هي فاء الفعل الأصلية « التزر » التي قلبت تاء)(٤٥) .

قلت : رأيْ ابن مالك هو ما ذهبت إليه الاستاذة كما سجله مفصلاً ، وقد جاء الاعتراض عليه من قبل العنوان الذي سقطت منه لفظة « فاء » عند النقل ؛ لأنّ نصه في المطبوعة (في إبدال همزة فاء افتعل بالتاء ...)(٤٦) ، مع ملاحظة ان ابن مالك لم يضع عنواناً لهذا البحث ولا لغيره .

---

(٤٠) موقف النحاة ص ٢٦٨ .
(٤١) شواهد التوضيح ص ٢٤ وما بعدها .
(٤٢) موقف النحاة ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥ .
(٤٣) شواهد التوضيح ص ٧٥ .
(٤٤) موقف النحاة ص ٢٩٩ .
(٤٥) موقف النحاة ص ٣٠٠ .
(٤٦) شواهد التوضيح ص ١٨٢ .

واقف عند هذا القدر من الكلام على النتائج التي يخلفها التحقيق غير المبرم لكتب الاقدمين ؛ لاقرر ان الابحاث التي تستند إليها في دراسة التراث ستؤول هي الاخرى إلى مصادر للباحثين ، ينقلون منها ؛ ويستندون الى ما تضمه من نصوص مقتبسة ، ولاسيما إذا كانت اصولها بعيدة عن متناول ايديهم .

ولابدّ ان يكون لهذه النصوص كلها حصانة من التحريف والزيادة والنقص ؛ لكي تكون الآراء على جانب تام من الصحة ، من غير حيف يصيب جهد الباحثين في الاستقراء والتتبع .

ومن ثم اضحى التنبيه على ما يقع في المطبوعات من هفوات من الأهمية بمكان ؛ حتى يصار الى تحقيق اهداف البحث ، وأداء الامانة العلمية على وجهها الصحيح .

وإذا كانت هذه الأمانة تفرض رصد ما يحدث من خلل في المصنفات ، فان اداءها يكون الزم إزاء ما يصيب كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم ، او حديثا عن صحابته رضي الله عنهم ، إذا عدّ شاهداً معتمداً في لغتنا العربية .

ولهذا اجد من المستحسن إيضاح ما اصاب نصوص الحديث الشريف في كتاب « موقف النحاة » . وهو الخاص بالقسم الآتي من هذا المقال .

القسم الثاني

يضم كتاب الاستاذة الحديثي « موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف » قرابة خمس مئة حديث ، تكرر بعضها اكثر من مرة . وكونت نصوص « شواهد التوضيح والتصحيح » لابن مالك حوالي نصف هذا العدد(٤٧) .

وحين يطلق لفظ « الحديث » هنا فانما يراد به كلام النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة والتابعين مني جاءت عن طريق المحدثين ؛ لانها تأخذ حكم الحديث النبوي من جهة الاحتجاج في إثبات مادة لغوية او دعم قاعدة نحوية او صرفية(٤٨) .

(٤٧) ذكرت الاستاذة في ص ٢٤٢ ان كتاب ابن مالك يحتوي على مئتين وسبعة واربعين حديثا . والاستقراء اظهر انه يحتوي على مئتين وواحد وستين حديثا ما عدا المكرر .

(٤٨) موقف النحاة ص ١٢ .

وهذا التفسير هو الذي سار عليه الاقدمون في تصانيفهم النحوية واللغوية ، حتى كان بعضهم يكتفي عند إيراد النص بقوله : (وفي الحديث ..) ثم يثبت عبارة يظهر بعد التحقيق انها من كلام صحابي احيانا . وقد يتوهم من ينقل كلامه فينسب القول الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

وعلى عاتق محققي المخطوطات يقع امر تخريج النصوص في مظانها ، وبيان مصادرها ، والتأكد من ضبطها ومن اسماء قائليها ؛ وإلا حدث اضطراب في نسبة اقوال إلى غير اصحابها وإثبات عبارات على غير وجهها .

وفي مثل هذا الذي ذكرت وقعت شواهد مثبتة في كتاب « موقف النحاة » . وهي على قلتها ـ قياسا إلى كثرة النصوص في الكتاب ـ تستاهل الايضاح .

ولذا سيكون الكلام هنا خالصاً لاصلاح التحريف الحاصل في الفاظ الحديث الشريف او ما يتعلق به ، لكي ادفع عن كتاب الاستاذة الظنة ، ولازيل اللبس عمن يسند إليه الخطأ .

واراها ـ لو لم اتصد للتصحيح ـ تنتدب إليه بنفسها ؛ لما تؤمن به من شرف الحديث ، وقدسية نصوصه . ولتمنع تداول الخطأ عند الاقتباس والنقل في البحوث النحوية ، إذا ما اريد تقرير حكم ، او إثبات راي في تقويم اللسان والقلم .

ومصدر التحريف لا يخرج عن واحد من امرين :

اولهما ـ ورود الخطأ نفسه في المصدر المعتمد الذي لم يتهيأ له تحقيق جيد او طباعة سليمة .

والثاني ـ ورود النص صحيحاً في المصدر المعتمد ، ولكن التحريف حدث عند الطبع في الغالب او عند الاقتباس سهواً .

ـ ١ ـ

فاما الامر الاول فهو الذي عقدت البحث من اجله لبيان مدى النصوص التراثية المحرفة عند التحقيق في مؤلفات اللاحقين . ولذا فان التنبيه سيدور حول اغاليط الفاظ الحديث الواردة في مصادرها محرفة ، ثم اعتمدتها الاستاذة الحديثي من غير ان تنبه على التحريف ؛ لانه لا يتعلق بموطن الاستشهاد ولا يخل بسياق الكلام غالباً .

وابدأ بما نقل من مطبوعة «شواهد التوضيح» وهو يخالف المخطوطات ونصوص كتب الحديث ؛ لانه المصدر الذي يتقدم على غيره في كثرة الشواهد ، وفي كثرة ما اقتبس منه :

ص ٢٤٧ ــ قول ابي جهل لعنه الله لصفوان « متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد هذا الوادي ... »(٤٩) .

فيه تحريفان :

الاول ــ « لصفوان » . وهو الوارد في المخطوطات ايضا ، وصوابه كما في صحيح البخاري ٥/٩١ « لابي صفوان » . وهو امية بن خلف .

والثاني ــ لفظ « هذا » صوابه « اهل » كما صرحت به المخطوطات وصحيح البخاري .

ص ٢٤٩ ــ قول هرقل « كيف قتالكم إياه »(٥٠) .
الصواب : « كيف كان قتالكم إياه » وهو الوارد في المخطوطات اتفاقا مع لفظ البخاري ١/٧ و ٤/٢٤ و ٤٤ .

ص ٢٧٤ ــ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المواقيت : « هنّ لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن » .
هكذا ورد منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم في شواهد التوضيح ص ٧٣ وفي مخطوطاته .
والصواب ان القول لابن عباس رضي الله عنه . وهو صريح لفظ البخاري ٢/١٥٧ (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « وقّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ، ولاهل الشام الجحفة ... فهن لهنّ ولمن اتى عليهن من غير اهلهن » .

ص ٢٩٢ ــ جاء في هذه الصفحة (في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم « ولعله يخفف عنهما » ... وقوله صلى الله عليه وسلم « لعله ان يخفف عنهما »)(٥١) .
العبارة الاولى منقولة من عنوان البحث ، وهي ليست لابن مالك . والتعبير الثاني من كلامه . والنص يفهم ان ابن مالك ذكر الروايتين ، في حين انه ذكر الثانية فقط ، اتفاقا مع لفظ البخاري في ١/٦٢ و ٢/١١٤ و ٨/٢٠ .

ص ٢٩٦ ــ حديث « والذي نفسي بيده وددت إني اقاتل في سبيل الله ... »(٥٢) .
والصواب فتح همزة « اني » لا كسرها . وهو صريح لفظ البخاري ٩/١٠٢ . ولعل الوهم اتى عند التحقيق من الرواية الثانية للحديث . وهي « ... وددت إني لاقاتل في سبيل الله » بكسر الهمزة وتعليق الفعل عن العمل بسبب اللام .

ص ٢٩٧ ــ حديث « فوالله لترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إياي الصبح فاناخ »(٥٣) .
اتفقت مخطوطات « شواهد التوضيح » على لفظ « فو الله لنزل ... » .

ص ٣٠٠ ــ حديث « فلاصل لكم »(٥٤) .
في المخطوطات « فوموا فلاصل لكم » اتفاقا مع لفظ البخاري ١/١٠١ .

ص ٣٠٢ ــ قول عمر رضي الله عنه « إنا لا ندخل كنائسهم من اجل التماثيل التي فيها الصور »(٥٥) .
الصواب « الصُّور » بضم الصاد لا فتحها . وهو في صحيح البخاري ١/١١٢ .

ص ٣٠٢ ــ قول عمر رضي الله عنه امرا ببناء المسجد « اكنّ الناس في المطر ... »(٥٦) .
الصواب « من المطر » كما في المخطوطات وصحيح البخاري ١/١١٤ .

ص ٣٠٣ ــ قول عائشة رضي الله عنها « فدخل صلى الله عليه وسلم فقال : اعندكم شيء ؟ قالت : لا . إلا شيء بعثته ام عطيته »(٥٧) .
الصواب ان القول لام عطية كما هو صريح لفظ البخاري ٣/١٩٣ (عن ام عطية قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة

---

(٤٩) عن شواهد التوضيح ص ١٧ .
(٥٠) عن شواهد التوضيح ص ٢٤ .
(٥١) عن شواهد التوضيح ص ١٤٧ .
(٥٢) عن شواهد التوضيح ص ١٦٢ .
(٥٣) عن شواهد التوضيح ص ١٦٩ .
(٥٤) عن شواهد التوضيح ص ١٨٦ .
(٥٥) عن شواهد التوضيح ص ١٩٦ .
(٥٦) عن شواهد التوضيح ص ١٩٩ .
(٥٧) عن شواهد التوضيح ص ٢٠٤ وفيه « ... بعثت به ام عطية » .

رضي الله عنها فقال : اعندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت به ام عطية) .

ص ٢٠٣ ـ وقولها [يعني عائشة] « اقول ماذا » . هكذا ورد منسوبا الى عائشة في شواهد التوضيح ص ٢٠٤ ومخطوطاته . والصواب ان الكلام لأمها . جاء في صحيح البخاري ١٣٥/٦ أنّ عائشة قالت « فالتفت الى امي فقلت : اجيبيه » فقالت : اقول ماذا ؟ .

ص ٢٠٤ ـ حديث « إنما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه او شماله »(٥٨) .

الصواب « ... يمينه وشماله » . كما في المخطوطات وصحيح مسلم ٣٢٢/١ .

ص ٢٠٤ ـ حديث « فقال الذئب : هذا استنقذتها مني ، فمن لها يوم السبع ، يوم لا راع لها غيري »(٥٩) .

الصواب « ... لا راعي لها غيري » . كما في المخطوطات وصحيح البخاري ٢١٢/٤ .

••••••••••

واما التحريف الحادث في غير « شواهد التوضيح » من مصادر كتاب «موقف النحاة» فقد اشتملت عليه المواطن الآتية :

ص ٤٧ ـ حديث « لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة مسلمة »(٦٠) الصواب « لا يدخل ... » بالياء المنقوطة من تحت . كما ذكر في ص ٤٨ و ٦٧ و ١٨٢ . وهي رواية سيبويه ٢٣٧/٣ ، وصحيح مسلم ١٠٦/١ و ٢٠١ ، وسنن ابن ماجة ٥٤٨/١ .

ص ١٤٠ ـ حديث « الراجع في هبته .. » يريد عليه السلام : في موهوبه(٦١) .

قالت الاستاذة (ولم اجده فيما اطلعت عليه من كتب الحديث ولم يخرجه المحققون او يعلقوا عليه ...) .

قلت : الحديث اورده النسائي في السنن ٢٢٤/٦ عن ابن عباس رضي الله عنه ، وهو بتمامه « ليس لنا مثل السوء . الراجع في هبته كالكلب في قيئه » . وهو في صحيح البخاري ١٩٦/٢ ومسلم ١٢٤١/٣ والنسائي ايضا ٢٢٢/٦ ـ ٢٢٥ بلفظ : « العائد في هبته كالكلب ... » . وفيه موطن الاستشهاد .

ص ١٦٩ ـ جاء في مبحث حذف الخبر (احتج فيه بما رواه ابو عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : إن المهاجرين قالوا .. »(٦٢)

الصواب « ابو عبيد » كما ورد في ص ١٩٥ وفي الامالي الشجرية ٣٢٢/١ وامالي السهيلي ص ٤٦ . واورد « ابو عبيد » الحديث في غريب الحديث ٢٧٠/٢ .

ص ١٧٠ و ١٨٧ ـ حديث « من انزلت اليه نعمتي فليكافيء بها »(٦٣) .

الحديث في الأصل رواه ابو عبيد في غريب الحديث ٢٧١/٢ بلفظ « من ازلت عليه نعمة فليكافيء بها »(٦٤) . ونقله ابن الشجري في اماليه ٣٢٢/١ بلفظ « من ازلت إليه نعمة فليكافيء بها » . ثم اورده الدكتور عبدالمنعم محرفا في كتابه ، ووقع التحريف نفسه في كتاب « موقف النحاة » .

ص ٢٢٥ ـ حديث « فكانما خيرت له الدنيا بحذافيرها »(٦٥) .

الصواب : « فكانما حيزت ... » كما في النهاية ، لابن الاثير ٢٤٣/١ . وهو ايضا في سنن ابن ماجة ١٣٨٧/٢ وصحيح الترمذي ٥/٤ من غير « بحذافيرها » .

ص ٢٤٠ ـ نقلت الاستاذة من مخطوطة « ارتشاف الضرب ص ١٠٤ب » قول ابي حيان (وقال ابن مالك : وقد تلحق افعل التفضيل نون الوقاية . واستدل بما روي في الحديث « غير الدجال اخوفني عليهم ») .

الصواب « اخوفني عليكم » كما ورد في

(٥٨) عن شواهد التوضيح ص ٢٠٩ .
(٥٩) عن شواهد التوضيح ص ٢١٠ .
(٦٠) عن كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ص ٥٥ .
(٦١) عن المنصف ١٨٣/٢ والمحتسب ٢٤٢/١ لابن جني .
(٦٢) عن كتاب « ابن الشجري ومنهجه في النحو » للدكتور عبدالمنعم التكريتي ص ٢٢٢ .
(٦٣) عن المصدر السابق .
(٦٤) اول النعمة : اسداها . (القاموس المحيط « زال » ٤٠٠/٣) .
(٦٥) عن شرح المفصل ، لابن يعيش ٦٥/٥ .

ص ٢٨٦ و ٣٣٤ ؛ وفي « شواهد التوضيح ص ١١٩ » وصحيح مسلم ٢٢٥١/٤ .

ص ٢٥٨ ـ ونقلت ايضا من الارتشاف ص ٢١٩ قول ابي حيان : (ووقع في صحيح البخاري في قوله تعالى « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة »(٦٦) : « فيذهب فيعود ظهره طبقا واحدا كيما » يريد : كي يسجد) وسبق هذه العبارة قولها في الحديث : (ولا ندري اهو حديث ام خبر . وقد بحثت عنه في صحيح البخاري ولم استطع العثور عليه . وقد احتج به ابو حيان ...) .

اقول : كلام ابي حيان المتقدم نقله كل من المرادي في « الجنى الداني » ص ٢٧٧ وابن هشام في « مغني اللبيب » ٢٠٠/١ . ولفظ الحديث عندهما « فيذهب كيما ، فيعود ظهره طبقا واحدا » اي : كيما يسجد . وهو من حديث طويل في « كتاب التوحيد » من صحيح البخاري ١٥٨/٩ ـ ١٦١ ؛ وفيه « ... ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجدَ ، فيعود ظهره طبقا واحدا » .

ويلاحظ ان لفظ « يسجد » قد ثبت في الحديث ، إلا انّ ابن حجر عقب في فتح الباري ٢٠٠/١٧ على رواية الحذف فقال وهو يشرحه (ذكر العلامة جمال الدين ابن هشام في « المغني » انه وقع في هذا الموضع « كيما » مجردة ، وليس بعدها لفظ « يسجد » ... وكانه وقعت له نسخة سقطت منها هذه اللفظة ، لكنها ثابتة في جميع النسخ التي وقفت عليها ، حتى إن ابن بطال ذكرها بلفظ « كي يسجد » بحذف « ما » . وكلام ابن هشام يوهم ان البخاري اورده في التفسير ، وليس كذلك) .

ص ٢٦٠ ـ ومما نقلته الاستاذة من « ارتشاف الضرب ص ٢٣٦ » قول عروة بن الزبير رضي الله عنه « ليمنك(٦٧) لئن اتيت لقد عافيت ؛ ولئن اخذت لقد ابتغيت » .

الصواب « ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ، ولئن اخذت لقد ابقيت » . ورواه ابو عبيد في غريب الحديث ٤٠٥/٤ بلفظ « لئن كنت ... » في الموضعين . والقول في صحاح الجوهري ٢٢٢/٦ وشرح التسهيل ، لابن مالك « الورقة ١٩٥ب مخطوط » ، والجنى الداني ، للمرادي ص ٤٩٧ . وقال الزمخشري في كتاب الفائق ٢٣٠/٣ : (قال ذلك حين اصابته الاكلة في رجله فتعطمت رجله فلم يتحرك) .

ص ٢٦٠ ـ نقلت الاستاذة من « الارتشاف ص ٢٣٩ب » في موضعين من هذه الصفحة ـ اعني ص ٢٦٠ ـ قول ابي بكر رضي الله عنه « لاها الله ذا ، لا يعمد إلى اسلة من اسلة الله يقاتل في سبيل الله ، فتعطي غيره سلبه » . ثم قالت في « الحاشية ٢١٩ب » : (وفي شواهد التوضيح ص ١٦٣ « إلى اسد من اسد الله » . واظنه هو الصحيح) .

اقول : لقد صرحت الاستاذة (ان الارتشاف مخطوط وفيه الكثير من التحريف والتصحيف)(٦٨) . وما دام كذلك فان إثبات الحديث مرتين بصورته المحرفة يخالف المنهج الذي اعرفه عنها في تصويب النصوص عند التحقيق .

والحديث نقلته في ص ٢٩٦ صحيحا من « شواهد التوضيح ص ١٦٣ » ورواه البخاري في ١١٣/٤ و ١٩٦/٥ بلفظ « لا ها الله إذا ، لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه » .

ص ٢٦٣ ـ ومما نقلته من مخطوطة « الارتشاف ص ٣١٣ » قول عمر رضي الله عنه « واعجبا لك يا ابن العاص » .

الصواب « يا ابن عباس » . وقد ورد صحيحا في ص ٣٠٤ نقلاً من شواهد التوضيح ص ٢١٠ . ورواه البخاري في صحيحه ١٦٥/٣ و ٣٦/٧ .

ص ٢٩٣ ـ ومنه « لابي ، شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم : ليس شبيه بعليّ »(٦٩) .

---

(٦٦) سورة القيامة ٢٢/٧٥ .

(٦٧) نبهت الاستاذة على ان الرسم في المخطوطة هو « لا يهنك » وارى ان الكلمة هي « لا يمنك » رسمت الميم كالهاء . واثبات الالف بعد اللام صحيح ؛ لان « ايمن » همزتها وصل ، فيجوز اثباتها في الخط دون اللفظ .

(٦٨) موقف النحاة ص ٢٦٢ .

(٦٩) من « اصول النحو العربي » لمحمد خير الحلواني ص ٥٠ ـ ٥١ .

هذا القول لابي بكر رضي الله عنه . احتجّ به ابن مالك في شواهد التوضيح ص ٣٦ بلفظ « بأبي ، شبيه بالنبيّ ، ليس شبيهٌ بعليّ » وهو الموافق لرواية البخاري في صحيحه ٣٢/٥ .

- ٢ -

وانتقل بعد هذا الى بيان الاحاديث التي طرا على الفاظها التحريف عند الاقتباس من المصادر ؛ او بسبب الطباعة ، وهو الغالب فيها . ومردّ ذلك - على ما ارى - عدم قيام الاستاذة الحديثي بتصحيح المسودات بنفسها ؛ لبعد الشقة بينها وبين مكان الطبع « بيروت » . ولو تابعت التصحيح لما فاتها مثل ما سانبه عليه . وفيما ياتي البيان :

ص ٤٣ - حديث « نسمت بنبيء الله ، ولكنني نبي الله » .

الصواب « ولكني » كما ورد في الصفحة نفسها « السطر ١٩ » ؛ وفي ص ١٨٢ . وفي كتاب « اشتقاق اسماء الله الحسنى » ، للزجاجي ص ٥٠٦ . وعنه نقل النص .

ص ٨١ - حديث « لا يرحم الله هذا ، هذا اذكرني آيات قد كنت انسيتهن » . وتكرر في ص ١٨٢ بلفظ « ... كنت قد انسيتهن » .

وقد زيد في الحديث « لا » قبل « يرحم » فغيرت معناه . والصحيح حذف « لا » كما ورد في معاني القرآن ؛ للفراء ٦٥/١ . والحديث رواه البخاري ٢٣٩/٦ بلفظ « يرحمه الله » ومسلم ٥٤٣/١ بلفظ « رحمه الله » مع اختلاف في بعض الالفاظ .

ص ١٤٢ - نقلت الاستاذة من المحتسب ٩١/١ قول ابن جني : (وقد هنودي الرجل يهادي مهاداة ، إذا كان حوله من يمسكه ويهديه الطريق . ومنه قولهم في الحديث : مرّ بنا يُهادي بين اثنين ») . وتكرر الحديث في ص ١٨٦ .

الصواب « يُهادي » بالالف في آخره في الموضعين ، وهو موطن الاستشهاد ،

ومثل هذا التصحيف حدث في ص ٢٠١ « ... فاذا رجل آدم سبط الشعر[٧٠] يهادي بين رجلين » .

والصواب « يُهادَى » بالالف كما في صحيح البخاري ٢٠٣/٤ ، وشواهد التوضيح ص ١٩١ ، ومنه نقل النص .

ص ١٦٠ و ١٨٧ - حديث أم رزع[٧١] « ونكحت سمعد رجلاً سرياً » .

الصواب « ونكحت بعده ... » كما ورد في « المحاجاة » للزمخشري ص ٧٢ وفي المصادر التي ذكرتها الاستاذة في الحاشية « ٣٠٠ » عند تصحيح الحديث .

ص ١٦٨ و ١٨٨ و ٢٢٤ - حديث زيد بن ثابت « اما باديء بدء فاني احمد الله » .

الصواب « اما بادىء ... »[٧٢] كما في المفصل ؛ للزمخشري ص ٧١ وشرحه لابن يعيش ١٢٢/٤ .

ص ١٦٩ و ١٨٦ - حديث « إنه ليغانّ على قلبي » ثبت بتضعيف نون « يغان » في الموضعين .

والصواب تخفيفها كما ورد في كتاب « ابن الشجري » ص ٢٢٢ وفي الامالي الشجرية ٣١٢/١ ؛ ولسان العرب «غين» ٣١٦/١٣ .

ص ١٧٠ و ١٨٨ - قول علي رضي الله عنه « يا دنيا إني تعرضت ، لامان حينك » .

الصواب : « يا دنيا الي ... » كما في كتاب « ابن الشجري » ص ٢٢٢ والامالي الشجرية ٢٧٥/١ .

ص ١٧٩ - حديث « من لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم » .

الصواب « ... فعليه الصومَ » بحذف

---

(٧٠) ضبط لفظ « الشعر » بكسر العين في « موقف النحاة » والصواب فتحها .

(٧١) في « موقف النحاة » ص ١٦٠ : ام رزع . تصحيف واضح .

(٧٢) اطرد رسم الهمزة المتطرفة المكسور ما قبلها منفردة بعد الياء على شكل « ي ء » . وهو من اخطاء الطبع . والصواب ان ترسم على كرسي الياء الخالية من النقط، على شكل « يء » .

الباء ، وهو موطن الاستشهاد . وقد ذكر صحيحاً في ص ١٧٨ و ١٨٧ .

ص ١٧٩ ـ تكرر في هذه الصفحة حديث « كاد الفقر ان يكون عيبا » .

الصواب « أن يكون كفراً » كما ورد في ص ١٧٤ و ١٨٧ و ٢٨٢ ، والانصاف ٥٦٧/٢ وشواهد التوضيح ص ١٠١ .

ص ١٨٤ ـ حديث « المؤمن من ياكل في معى واحدة » .

الصواب « المؤمن يأكل ... » بحذف « من » كما جاء في ص ١١٠ وفي كتاب المذكر والمؤنث، لابن الانباري ص ٣٠١ .

ص ١٨٥ ـ حديث « ليت شعري أينكن صاحبة الجمل الأدبب ، تخرج فتنجها كلاب الحواب » .

الصواب « فتنبحها » وهو الوارد في ص ١٢١ وفي المخصص لابن سيده ٧٦/٧ . ورواه احمد في المسند ٥٢/٦ بلفظ « كيف باحداكن تنبح عليها كلاب الحواب » .

ص ١٨٦ و ٢١٨ ـ حديث « ... الثرثارون المتفيقهون » .

الصواب « المتفيهقون » وهو الوارد في ص ١٤٠ و ١٦٤ و ٢٦٤ ، وفي المنصف ١٩٩/٢ وشرح المفصل ٧/٣ .

ص ١٨٨ ـ قول ابي الدرداء « رايت الناس اخبر(٧٢) تقله » .

الصواب « وجدت ... » . كما ورد في ص ١٦٧ و ٢٢٢ . وفي المفصل ص ٤٧ وشرحه ٥٢/٣ .

ص ١٩٦ ـ حديث « اي رجل فيكم سلام » .

الصواب « ... ابن سلام » . كما ورد في امالي السهيلي ص ٨١ .

ص ١٩٩ ـ قول الرجل « إن لي عشر من الولد » .

الصواب « إن لي عشرة ... » كما ورد في امالي السهيلي ص ٨٨ .

ص ٢٠١ ـ حديث « لاتوهما لو حبوا » .

الصواب « لا توهما ولو حبواً » بزيادة الواو . كما ورد في ص ٢٠٠ وفي امالي السهيلي ص ٩٧ .

ص ٢٠٢ ـ جاء في صفة النبي صلى‌الله عليه وسلم « شتن الكفين » .

الصواب « شثن ... » بالثاء المثلثة ، كما ورد في امالي السهيلي ص ١١٨ وامالي القالي ٦٩/٢ .

ص ٢٥٠ ـ قول عمر رضي الله عنه « إن يكنه فلن تسلط عليه ... » .

الصواب « ... تسلط عليه » بفتح اللام لا كسرها . وهي رواية البخاري ١١٢/٢ و ٨٦/٤ ومسلم ٢٢٤٤/٤ وشواهد التوضيح ص ٢٨ .

ص ٢٥٨ ـ حديث « فضل الصلاة بالسؤال على الصلاة بغير سؤال ... » .

الصواب « فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك » . كما في شرح عمدة الحافظ ص ٥٠١ . وجاء الحديث غير محرف في ص ٢٨٠ من « موقف النحاة » نقلاً من شواهد التوضيح ص ٩٤ .

ص ٢٦٨ ـ حديث « انتدب الله لمن خرج في سبيله الا يخرجه إلا إيمان بي ... » .

الصواب « ... لا يخرجه إلا إيمان بي » ، كما في شواهد التوضيح ص ٣١ وصحيح البخاري ١٧/١ .

ص ٢٦٩ ـ قول عائشة رضي الله عنها « ودخول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار » .

الصواب « ودخل ... » ، كما في شواهد التوضيح ص ٢٤ ، وصحيح البخاري ١١/٧

ص ٢٧٠ ـ قول نافع رضي الله عنه « فكان ابن عمر رضي الله عنه يعطي عن الكبير والصغير حتى إن كان يعطي لمن بني » .

الصواب « ... يعطي عن بني » ، كما في شواهد التوضيح ص ٥٠ وصحيح البخاري ١٥٥/٢

ص ٢٧٥ ـ ومنه « لا وربت ولا تليت » .

الصواب « لا دريت ... » كما في شواهد

---

(٧٢) الصواب وصل همزة « اخبر » لا قطعها .

التوضيح ص ٧٥ . وهو من كلام الملكين في حديث القبر الذي اخرجه البخاري في ١٠٨/٢ و ١١٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ص ٢٧٥ ـ ومنه « اخذه ما قدم وحدث » .
الصواب « ... وما حدث » ، كما في شواهد التوضيح ص ٧٧ . وهو من كلام ابي موسى رضي الله عنه . ولفظه في مسند الامام احمد ٤٠٤/٤ « فاخذني ما قدم وما حدث » .

ص ٢٧٦ ـ حديث « فجعل كلما جاء ليخرج رمى فيه بحجر » .
الصواب « ... رمى في فيه بحجر » كما في شواهد التوضيح ص ٧٧ وصحيح البخاري ١٢٠/٢ و ٧٤/٣ .

ص ٢٧٦ ـ قول انس « فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء إلا انفرجت » .
الصواب « ... إلا تفرجت » ، كما في شواهد التوضيح ص ٧٨ . وصحيح البخاري ٣٩/٢ .

ص ٢٨١ ـ حديث « إني وإياك هذان وهذا ... »
الصواب « ... وهذان وهذا » كما في شواهد التوضيح ص ٩٨ .

ص ٢٨٤ ـ قول [بعض] الصحابة رضي الله عنهم « كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقدي ازرهم » .
الصواب « ... ازْرهم » باسكان الزاي لا ضمها . وهو في صحيح البخاري ١٩٦/١ و ٧٩/٢ . ولم يضبط اللفظ في شواهد التوضيح ص ١١٠ .

ص ٢٨٤ ـ قول علي رضي الله عنه « كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت وابو بكر عمر ... » .
الصواب « ... وابو بكر وعمر » ، كما في شواهد التوضيح ص ١١٢ وصحيح البخاري ١٢/٥ .

ص ٢٨٥ ـ قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود « فهل انتم تاركوني » .
الصواب « ... صادقوني » كما ورد في الصفحة نفسها « السطر الأخير » وفي شواهد التوضيح ص ١١٨ وصحيح البخاري ١٨٠/٧

ص ٢٨٦ ـ قول ابن عمر رضي الله عنه « لما فتحَ هذين المصرين اتوا عمراً » .
الصواب « عمرَ » كما في شواهد التوضيح ص ١١٩ وصحيح البخاري ١٥٨/٢ . وجاء لفظ « فتح » بصيغة المبني للمجهول في « شواهد التوضيح » وهو تحريف نبهت عليه الاستاذة في الحاشية رقم « ٤٩ب » . وكان الاحسن أن تثبته بصيغته الصحيحة كما فعلت في بعض المواطن من الكتاب .

ص ٢٨٦ ـ قول ابي شريح الخزاعي « سمعت اذناي وابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يتكلم » .
الصواب « ... حين تكلم » كما في شواهد التوضيح ص ١٢٠ ، واللفظ في صحيح البخاري ١٢/٨ « سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم النبيّ صلى الله عليه وسلم » .

ص ٢٨٩ ـ حديث « إنك إن تركت ولدَك ... » .
وفي ص ٣٠٧ « إنك إن تركت ولَدَك ... » .
الصواب « ولَدَك » بالفتح ، كما في صحيح البخاري ١٨٧/٨ ، ولم يضبط اللفظ في شواهد التوضيح ص ١٣٣ .

ص ٢٩٢ ـ قول حذيفة رضي الله عنه « لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنه نتوضأ في إناء واحد » .
الصواب « لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوضأ من إناء واحد » كما في شواهد التوضيح ص ١٤٣ .

ص ٢٩٤ ـ وفي نسخة ابي ذر « سيعٌ » .
الصواب « سبع » كما في شواهد التوضيح ص ١٥٣ . وهو تصحيف واضح .

ص ٢٩٥ ـ قول عمر رضي الله عنه « وإياي وتَعَمّ ابن عوف » .

الصواب « وتَنَمّ » بفتح الميم ، كما في شواهد التوضيح ص ١٥٨ والبخاري ٨٧/٤

ص ٢٩٨ ـ قول عقبة بن عامر رضي الله عنه « إنك تبعثنا فتنزل بقوم لا يقرونا » .

الصواب « فتنزل » كما في شواهد التوضيح ص ١٧٠ وصحيح البخاري ١٦٣/٣ .

ص ٢٩٩ ـ قول جبريل عليه السلام « ... لو اخذت الخمر غوث امتك » .

الصواب « ... غوت » بالتاء المثناة . وهو تصحيف ظاهر .

ينظر : شواهد التوضيح ص ١٧٨ والبخاري ١٠٤/٦ و ١٣٥/٧ .

ص ٣٠٠ ـ قول عائشة رضي الله عنها « صلى الله عليه وسلم وهو شاكي » .

الصواب « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهو شاكي » ؛ كما في شواهد التوضيح ص ١٨٦ ورواية البخاري ١٦٧/١ و ٥٦/٢ و ٨٥ هي « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاكي » .

ص ٣٠١ ـ حديث « كل سلامي من الناس عليه صدقة ... » .

الصواب « كل سَلامَى ... » بالالف في آخره كما في شواهد التوضيح ص ١٩١ والبخاري ٢٣٢/٣ و ٦٨/٤ .

ص ٣٠٢ ـ قول انس رضي الله عنه « مرّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بثمرة مستوطة » .

الصواب « بتمرة » بالتاء المثناة كما في شواهد التوضيح ص ١٩٥ والبخاري ٦٧/٣

ص ٣٠٣ ـ قول عمر رضي الله عنه « إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد » .

الصواب « قارىء » كما في شواهد التوضيح ص ٢٠٤ ، وصحيح البخاري ٢١٩/٥ . وهو من اخطاء الطبع ، وتقدم التنبيه على مثله .

ص ٣٠٤ ـ قول عمر رضي الله عنه لمن لم يتم الركوع والسجود : « ولو متّ متّ على ... » .

الصواب انه من قول حذيفة رضي الله عنه كما في شواهد التوضيح ص ٢١٠ والبخاري ١٩٠/١ .

ص ٣٠٥ (قول الحجاج لليلى الاخيلية : ثم مه ؟ قلت : ثم لم يلبث ان مات)(٧٤) .

الصواب « ... قالت : ثم لم ... » كما في شواهد التوضيح ص ٢١٥ وامالي القالي ٨٨/١ .

ص ٣٠٧ ـ الحديث « لقد كان من قبلكم يمشط بمشاط من الحديد » .

الصواب « ... بمشاط الحديد » بدون « من » كما في شواهد التوضيح ص ١٦٢ وصحيح البخاري ٥٦/٥ ـ ٥٧ .

ص ٣٠٩ ـ قول أم رومان « بينا انا مع عائشة جالستان » .

الصواب « بينما » كما في شواهد التوضيح ص ٩٧ وصحيح البخاري ١٨٣/٤ .

ص ٣١٢ ـ قول أم عطية رضي الله عنها « بأبي سمعته » .

احالت الاستاذة في الحاشية رقم « ١٠٧ » الى امالي السهيلي ص٥٥ وشواهد التوضيح ص ١٩٩ .

ولفظ « سمعته » ليس في متن المصدر الاول، واما الرواية في المصدر الثاني فهي « بأبي نعم » اتفاقا مع لفظ البخاري ٨٥/١ وهي الصحيحة .

ص ٣٢٣ ـ الحديث « واشترطي لهم الولاء الذين اسلموا للذين هادوا »(٧٥) .

---

(٧٤) ادرجته الاستاذة في « الحديث الشريف » وارى ان موضعه هو « كلام العرب » ؛ لانه ورد في كتب الادب ، ولم يروه المحدثون في كتبهم ، شانه شان اية عبارة او مثل يستشهد به النحاة واللغويون .

(٧٥) ماخوذ من كلام ابي حيان على معاني اللام في « ارتشاف الضرب ص ٢٤٥ (وقال الكوفيون : انها تكون بمعنى « على » . قال تعالى : « يخرون للاذقان » ... وفي الحديث « واشترطي لهم الولاء » . « الذين اسلموا للذين هادوا ») .

الصواب انهما شاهدان :

حديث ؛ هو « واشترطي لهم الولاء » ذكرته الاستاذة في ص ١١٦ بلفظ « اشترطي الولاء لهم » نقلاً من « إعراب القرآن » للنحاس ٨٣/١ « من مقدمة المحقق » وهو في صحيح البخاري ٢٣٨/٣ بلفظ « واشترطي لهم الولاء ، فانما الولاء لمن اعتق » .

وآية ؛ من قوله تعالى « إنا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا »(٧٦) . قال ابو حيان في البحر المحيط ٤٩/٣ : (وقيل : اللام بمعنى « على » . اي : على الذين هادوا) .

ص ٣٢٨ ــ الحديث « ... واطعم القانع والمعتر »

الصواب « والمعتر » كما ورد في الصفحة نفسها « السطر « » » .

---

(٧٦) سورة المائدة ٤٤/٥ .

وبعد ،

فهذه حواشٍ على كتاب الاستاذة الدكتورة خديجة الحديثي ، المترجم بـ « موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف » ؛ اردت من تسجيلها ان اوضح حقيقة بعض النصوص التي استفادت منها في المناقشة وتصويب الآراء . وهي نصوص منقولة من كتب لم يتهيأ لبعضها تحقيق علمي او طباعة موفقة . فبدا اثر ذلك على بعض فقرات البحث .

وليس بغريب ان يستدرك تلميذ على استاذه، وان يجلي ما قد غبن على عباراتٍ من كتابه الكبير، فما انا فيما ذهبت إليه إلا مقتف بخطى الاستاذة ، وآخذ بتوجيهها .

واود ان اشير في الختام إلى ان الجهات التي تتولى إخراج التراث العربي الاسلامي ونشره، لهي اولى بابرام امر نصوصه ، والاهتمام بما يقدم إليها من الدراسات والتحقيقات ، فتبذل ما في الوسع لتلافي اخطاء الطبع ، حتى نحافظ على المطبوع العراقي سليماً من الخطأ ، ولاجل ان يكون باحثونا في حرزٍ من غمز من لا يعرف قدرهم من الناس .

المصادر

- ابن الشجري ومنهجه في النحو ، الدكتور عبدالمنعم احمد التكريتي ، بغداد ١٩٧٥ .
- اشتقاق اسماء الله الحسنى ، الزجاجي ، تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك ، النجف ١٩٧٤ .
- اعراب القرآن ــ ابو جعفر النحاس ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، بغداد ١٩٧٧ .
- الأمالي ، ابو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- امالي السهيلي ، تحقيق : محمد ابراهيم البنا ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٠ .
- الأمالي الشجرية ، ابن الشجري ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٩هـ .
- الانصاف في مسائل الخلاف ... ابو البركات ابن الانباري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٩٦١ .
- البحر المحيط ، ابو حيان الاندلسي ، القاهرة ١٣٢٨هـ .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي ، تحقيق : طه محسن ، الموصل ١٩٧٦ .
- سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- سنن النسائي «بشرح السيوطي» المطبعة المصرية بالازهر .
- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، مخطوطة مكتبة عاطف افندي باستانبول ، رقم ٢٤٩٢ .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، ابن مالك ،

ا ــ طبعة محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٧ .

ب ــ مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ، رقم ٦٥٨١

جـ ــ مخطوطة خزانة المكتبة القادرية في بغداد ، رقم ت ٨٦١س ٧٤٦ .

- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، ابن مالك ، تحقيق عدنان الدوري ، بغداد ١٩٧٧ .

- شرح المفصل ، ابن يعيش ، ادارة الطباعة المنيرية ، مصر ،
- الصحاح ، الجوهري ، تحقيق احمد عبدالغفور عطار ، مصر .
- صحيح البخاري ، مطبعة البابي الحلبي ١٢٧٧هـ .
- صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٥ .
- غريب الحديث ، ابو عبيد القاسم بن سلام ، حيدر اباد الدكن ١٩٦٤ وما بعدها .
- الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري ، تصحيح علي محمد البجاوي وغيره ، القاهرة ١٩٤٥ وما بعدها .
- القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، الطبعة الثانية ، مصر ١٣٤٤هـ .
- الكتاب ، سيبويه ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٦ وما بعدها .
- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر بيروت « طبعة مصورة » .
- ما يتصرف وما لا ينصرف ، الزجاج ، تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٩٧١ .
- المحاجاة بالمسائل النحوية ، الزمخشري ، تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٧٣ .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، ابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وغيره ، القاهرة ١٣٨٦هـ وما بعدها .
- المخصص ، ابن سيدة ، بيروت .
- المذكر والمؤنث ، ابو بكر بن الانباري ، تحقيق الدكتور طارق عبدعون الجنابي ، بغداد ١٩٧٨ .
- المسند ، احمد بن حنبل ، القاهرة .
- معاني القرآن ، الفراء ، (ج ١) تحقيق محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي ، القاهرة ١٩٥٥ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور مازن المبارك وغيره ، دمشق ١٩٦٤ .
- المفصل في النحو ، الزمخشري ، كوبنهاجن ١٨٤٠ .
- المنصف (شرح تصريف المازني) ابن جني ، تحقيق : ابراهيم مصطفى وغيره ، القاهرة ١٩٥٤ .
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، الدكتورة خديجة الحديثي ، بيروت ١٩٨١ .
- النهاية في غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير الجزري ، القاهرة ١٣٠٦هـ .

WWW.ATTAWEEL.COM